

٥. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة. قال اخرج احمد وابو داوود وابن خزيمة وابن حبان نسائي والحاكم عن اوس بن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من - [00:00:23](#)

افضل ايامكم يوم الجمعة. فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة واخرج ابو داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما من دابة الا وهي مسخية يوم الجمعة. من حين تصبح من حين من حين تصبح حتى - [00:00:43](#)

حتى طلوع الشمس شققا من الساعة الا الجن والانس. واخرج الا الجن والانس واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ابن عبد المنذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ملك - [00:01:10](#)

المقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة واخرج سعيد ابن منصور في سننه عن مجاهد انه قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان - [00:01:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله صحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد يوم الجمعة يقول انه فيه النفخة وفيه الصعقة هذا يكتوي ان النفخة غير الصاعقة قد قال الله جل وعلا - [00:02:21](#)

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض النفخة الصعقة هي نفخة الصور. ولكن النفخة على القول الصحيح المشهور الذي دلت عليه النصوص هو مرتان نفخة الصعق الذي هو الموت - [00:02:51](#)

ونفخة البعث قال الله جل وعلا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة الاولى والرادفة الثانية وقال جل وعلا ونفخ في الصور فصعب صعق من في السماوات والارض الا ما شاء الله - [00:03:24](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذا ظاهر بان النفخة الثانية البعث وثبت في الصحيحين حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينفخ في الصور النفخة الثانية - [00:03:50](#)

ساكون اول من يبعث فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ابو عيسى قبلي ام جوزي بصعقة الطور هذا يدلنا على ان يعني بل هذا صريح بان النفخة مرتان وان الثانية هي نفخة البعث - [00:04:16](#)

وقد جاء ما يدل على ان الناس يصعقون في الموقف هذي ليست صعقة موت وانما هي خوف وفزع وفي القرآن ما يدل على ان عباد الله المقربين انهم لا يخافون من ذلك وانهم امنون منها - [00:04:44](#)

ثم ما ذكر من ان ذلك يكون يوم الجمعة يقال ان افضل ايامكم هي يوم الجمعة هذا يدل على ان وقوع النفخة في هذا اليوم انه يكون مفضلا على سائر الايام - [00:05:12](#)

وقد جاءت نصوص كثيرة في تفضيل يوم الجمعة وتفضيل العمل فيه فقد ثبت في الحديث الذي حديث صحيح قوله صلى الله

عليه وسلم وليس في الصحيحين انما هو حديث ثابت - [00:05:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا وانصت وفي رواية ولم يلغوا كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة وهذا آآ المجيء الى المسجد - [00:05:56](#)

والرجوع منه الى بيته كل خطوة يكون له بها عمل سنة وهذا فضل كبير جدا لا ينبغي لمن يؤمن بهذا ان يفرط فيه وان يستعد لذلك ويحتسب على ربه جل وعلا انه يكتب له ذلك ويعمل هذه الامور التي ذكرها - [00:06:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم غسل اول غسل واغتسل يعني بالغ في التمسيل وذكر الى المسجد وابتكر يعني اتخذ له مكانا قريبا من الايمان ودنا ايضا هذا تأكيد ودنا وانصت - [00:06:55](#)

يعني انصت للذكر ومشى ولم يركب يقول مشى ولم يركب. وقوله لم يركب هذا تأكيد لقوله مشى بكلها تأكيدات كان له هذا العمل الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم. وجاء انه ان يوم الجمعة - [00:07:18](#)

ان ادم خلق فيه خلق في اخر ساعة منه وجاء ان فيه ساعة لا يوافقها عبد يصلي لله جل وعلا ان استجاب الله له تسمى هذه الساعة الاجابة في هذا اليوم - [00:07:43](#)

والراجح من اقوال العلماء انها ان اخر اليوم اخر ساعة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول بيدي هكذا يعني يقللها اي انها قليلة او انها حينما يطالع الامام الى ان تنقضى الصلاة - [00:08:08](#)

وهذا هو الذي رجحه بعض العلماء وقال يدل عليه قوله قائما يصلي لان اخر النهار ليس فيه صلاة غير انه قالوا ان الذي ينتظر الصلاة يكون في صلاة ولكن قوله قائم يصلي - [00:08:31](#)

هذا لا يناسب كونه جالس ينتظر الصلاة فيه فظل كثير اعمال كثيرة وخصائص يوم الجمعة كثيرة ثم يدلنا على ان المخلوقات التي خلقها السماوات والارض والجماد والماء والشجر وغيرها ان عنده احساس - [00:08:49](#)

وعندها ايمان بربها وانها مشفقة من يوم الجميع يعني خائفة خائفة من يوم الجمعة لان وقوع الساعة فيها ولماذا تخاف تخاف هذه وابن ادم لا يخاف مع ان ابن ادم عنده عقل - [00:09:20](#)

عنده فكر ويعلم انه راجع الى ربه سوف يحاسبه وسوف يجزيه باعماله. فلماذا لا يخاف الواجب ان يكون خوفه اكثر من خوف غيره لانه هو المراد وهو الذي خلقت له الجنة والنار - [00:09:44](#)

اما غيره من المخلوقات فهي طائفة لله وغير معذبة آآ اعطي الانسان املا طويلا وغفلة وتعلقا بالدنيا ينسيه عن مصيره ومرجعه الى ربه جل وعلا لان اليوم الذي يرجع فيه - [00:10:09](#)

لا نهاية له ولا انقضاء له سيبقى حيا ما دامت السماوات والارض اما معذب اشد العذاب واما منعم اعظم النعيم ولا في مكان ثالث ما في غير هذين المكانين فكان التأديب ومكان التنعيم - [00:10:36](#)

والرحمة نسأل الله العافية. فثم هذه المخلوقات التي ذكر تدل ان عنده علم علم بان الله جل وعلا سينهي الدنيا في هذه في هذا اليوم يوم الجمعة باب قوله تعالى ونفخ في الصور الاية - [00:11:06](#)

اخرج الشيخان والترمذي وابن ماجة هو اللفظ له عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه - [00:11:34](#)

الا تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام - [00:11:52](#)

ينظرون فاكون اول من رفع رأسه فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري رفع رأسه قبلي او كان ممن استثنى الله واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:15](#)

سألت جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. الاية من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم الشهداء - [00:12:42](#)

مقلدون اسيا فهم حول العرش واخرج هناد بن السري والبيهقي والنحاس في معاني القرآن عن سعيد بن جبير في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء. ثنية الله متقلدين السيوف - [00:12:58](#)

ثنية الله متقلدين السيوف حول العرش واخرج الفريابي في تفسيره عن انس رضي الله عنه انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:13:19](#)

قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذي استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل. وحملة العرش واذا قبض الله ارواح الخلائق قال الله لملك الموت من بقي فيقول سبحانهك تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام - [00:13:42](#)

بقي جبريل وميكائيل وملك الموت. فيقول خذ نفس ميكائيل فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت - [00:14:07](#)

فيقول يا جبريل من بقي فيقول وجهك الباقي وجهك الباقي الدائم وجبريل الميت الفاني قال لابد من موته. فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقع على ميكائيل - [00:14:30](#)

ان فضل خلقه ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم على الضرب الضراب واخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق الاية قال فكان - [00:14:52](#)

من استثنى الله من استثنى الله ثلاث جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توفي نفس ميكائيل - [00:15:13](#)

ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك الموت. فيقول توفي نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت - [00:15:35](#)

وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا الخلق ثم اعيدته. فاين الجبارون والمتكبرون؟ فلا يجيبن احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ ثم ينفخ اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:15:56](#)

واخرج البيهقي عن زيد ابن اسلم انه قال الذي استثنى الله اثني عشر جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية قال واخرج البيهقي عن مقاتل ابن سليمان في قوله ونفخ في الصور قال هو القرن - [00:16:26](#)

وذلك ان اسرافيل وضع فاه على القرن كهينة البوق ودائرة رأس القرن كعرض السماوات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في القرن النفخة الاولى وصعق يعني فمات من في السماوات ومن في الارض من الحيوان من شدة الصعقة والفرع الا - [00:16:49](#)

من شاء الله فاستثنى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يأمر ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل ثم روح جبريل ثم روح اسرافيل ثم يأمر ملك الموت يموت ثم تلبس الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة - [00:17:21](#)

ثم تكون النفخة الاخرى فيحيي فيحيي الله اسرافيل فيأمره ان ينفخ الثانية. فذلك قوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. قياما على ارجلهم ينظرون الى البعث واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب رحمه الله انه قال هؤلاء الاربعة جبريل وميكائيل - [00:17:45](#)

اسرائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله تعالى من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا تنبيه لا تنافي بين هذه الروايات في ان المستثنى الشهداء - [00:18:16](#)

وطوائف من الملائكة. لا مكان الجمع بان الجميع من المستثنى. وانما صح استثناء الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون ومنهم من قال المستثنى الحور والولدان. وخزنة الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب - [00:18:39](#)

وضعف الحليم ما عدا الشهداء بان الاستثناء في الاية انما وقع في سكان السماوات والارض وحملة العرش ومن ذكر من منهم من الملائكة ليسوا من سكان السماوات والارض. لان العرش وحملته - [00:19:03](#)

فوق السماوات وجبريل والثلاثة معه من الطائفين حول العرش والجنة والنار عالمان بانفارها وهما خلقا وهما خلقا للبقاء فهما بمعزل

عما خلقت للفناء فلم تدخل اهلها في الاية وايضا فالجان جميعا فوق - [00:19:23](#)

السموات ودون العرش فلم تدخل في الاية. الجنان قال وايضا فالجنان جميعا فوق السموات ودون العرش. فلم تدخل في الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور عدم موت الحور العين والولدان والخزنة - [00:19:49](#)

لأنها دار البقاء ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا. مع كونه قابلا للموت والذي خلق فيها اولى الا يموت ابدا. وايضا فان الموت لقهر المكلفين. ونقلهم من دار الى دار ولا تكليف على اهل الجنة فاعفوا من الموت ايضا - [00:20:11](#)

واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك في ان لم يهلك بخلاف القديم الازلي ويؤيد ذلك ان العرش لم يرد خبر بانه يهلك فلتكن الجنة منه - [00:20:36](#)

وقال صاحب يبدو انه المفهم بدل الفهم. وقال صاحب المفهم التحقيق ان المراد بالصعق ما هو اعم من الموت فلمن لم يموت ولمن مات فلمن لم يموت ولمن مات الغشية. فاذا نفخ الثانية فمن مات حي ومن غشي - [00:21:00](#)

فعليه افاق. فهذه الغشية للانبيا الا موسى. فانه حصل فيه تردد فان لم تحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة عظيمة في حقه ولكن لا توجب فضيلته على نبينا صلى الله عليه وسلم. لان الشيء الجزئي لا يوجب امرا كليا - [00:21:27](#)

وقال البيهقي الانبياء بعد ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء. فاذا نفخ فاذا نفخ الصور فاذا نفخ الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موت في جميع - [00:21:56](#)

معانيه الا في زهاب الاستشعار فان كان موسى ممن استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب بصعقة يوم الطور قلت وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى في الاية الملائكة المذكورون - [00:22:16](#)

بناء على ان المراد بالصعق فيها الموت. وموسى عليه السلام بناء على انها الغشية. ويكون الامران مرادين والاستثناء على الامرين ولا يصح استثناء الشهداء من الغشية لانهم اذا حصلت الغشي للانبيا - [00:22:36](#)

حتى سيد المرسلين فالشهداء اولى فائدة قال النسفي في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار اهلها من ملائكة العذاب والحور العين والارواح - [00:22:56](#)

هذه الاية الذي فيها الاستثناء في اخر سورة الزمر في الحقيقة الاستثناء هذا فيه اشكال وما ذكره لا يحل الاشكال كل ما ذكره هذا لا يحل الاشكال وذلك انهم قالوا ان - [00:23:20](#)

المستثنى الشهداء وذكره فيه حديثا مرفوعا واذا ثبت الحديث فلا كلام في ذلك كونوا هذا هو الفاصل ولكن الحديث لا يثبت واما بقية ما ذكر فكلها اثار وتفسيرات لقوله جل وعلا الا ما شاء الله الا من شاء الله - [00:23:48](#)

فمن شاء الله مشيئة الله جل وعلا هي النافذة في كل شيء وربما يكون هذا نظير قوله جل وعلا خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - [00:24:18](#)

وكذلك في اهل الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجلوز وكذلك قوله جل وعلا في سورة الانعام يدخل النار خالدين فيها الا ما شاء ربك انه حكيم عليم - [00:24:42](#)

فمشيئة الله تستثنى من كل شيء من كل شيء ولا يلزم ان يكون في هذا الاستثناء ان هناك مخلوقين معينين خرجوا من ذلك وانما يكون المعنى كل ما وقع فهو بمشيئة الله - [00:25:17](#)

وان تولى ذلك ملائكة بامرهم فهو بمشيئته وقوله انهم الشهداء. الشهداء ماتوا بلا شك فكيف يستثنون وقد ماتوا وان قيل ارواحهم فالارواح كلها لا تموت كل ارواح بني ادم لا تموت - [00:25:41](#)

فهي حية باقية اما في نعيم واما في عذاب الشهداء وغير الشهداء والموت الذي هو مفارقة الروح للبدن هذا حصل لهم بلا شك وكذلك ما ذكر بالنسبة لموسى عليه السلام - [00:26:03](#)

انه قال لا ادري اكان ممن استثنى الله او انه جوزي بصعقة الطور ساقط الطول لما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. فخر موسى صعقا - [00:26:27](#)

فلما افاق قال سبحانه تبث اليك وانا اول المؤمنين يعني انه لا احد يستطيع رؤية رب العالمين في هذه الحياة الدنيا لان الحياة هذه حياة ناقصة غير كاملة ولهذا اذا حصل الصعق - [00:26:57](#)

ماتوا من الصعق نفسه شدته وان كان هذا الصعق الذي ذكره الله جل وعلا في نفخ السور لا يمكن ان يبقى معه حي لان الارض تضطرب حتى تكون الجبال مثل العهن المنفوش بل هبى - [00:27:24](#)

تطير في في الجو لا وجودنا اذا كانت الجبال هكذا تذهب فكيف الحي ابن ادم وغيره انه يبقى لا يمكن ابدا والان يشاهد الناس اذا اهتزت الارض هزز بسيط - [00:27:47](#)

ثواني ولا دقائق امحم عليها من بنا ومات الناس وهو جزء بسيط من الارض فكيف اذا صارت تضطرب اكثر من اضطراب الريشة في مهب الريح اه يمكن يبقى عليها حي - [00:28:08](#)

فاذا الاستثناء قد يكون والله اعلم انه راجع لمجرد المشيئة. مشيئة الله يعني ان كل حدث يحدث وكل شيء يكون فهو بمشيئة الله وهذا لا شك به فلا يلزم ان يكون هناك - [00:28:30](#)

معينين يموتون اما الجنة والنار الله اعلم بهذه انها من فيها هل يبقى او انهم يموتون لانه جل وعلا يقول فصعق من في السماوات ومن في الارض عم من في السماء ومن في الارض - [00:28:53](#)

والسماوات اذا اللي يقول مثل كلام الحليمي يقول ان الجنان فوق السماوات السما اسم لما فوق. سواء اريد به السماوات المبنية او غيرها فكل ما فوق فهو سماء كل ما فوق الانسان سما - [00:29:12](#)

اذا ثبت ان المقصود بالسماوات هي السماوات المبنية صار لكلام الحليم وجهها وعلى كل حال نقول الله اعلم من الذي استثناهم الله جل فاعلم عند الله والتعيين بكلام احد الناس - [00:29:36](#)

غير معصوم لابد ان يأتي من المعصوم صلى الله عليه وسلم تعين ذلك العلم عند الله جل وعلا نعم. لا اله الا الله بقى قوله صلى الله عليه وسلم في موسى - [00:29:58](#)

يعني القصة مو قصة الرجل مع موسى ان يقولهن هذا فضيلة عظيمة لموسى ولا يقتضي ذلك ان يكون مفضلا على نبينا الامر واضح في هذا لكن ليس هذا وجهه الوجه في هذا انه - [00:30:19](#)

الصحابي لما سمع اليهودي يقول لا والذي فضل موسى على العالمين فهم من هذا العموم انه مفضل على نبينا صلى الله عليه وسلم. فلطمة قال تقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وجاءنا الذي فعل ذلك ابو بكر - [00:30:43](#)

فذهب يشتكي اليهودي الى النبي وقال صلى الله لا تفضلوني على موسى في رواية لا تفضلوا بين عباد الله يعني في حالة الغضب والعصبية لا يجوز تفضيل احد على احد - [00:31:08](#)

اما ما ذكره الله وما خص الله به نبيه فقد ذكر انه سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. ولا شك انها اذا كان سيد الخلق فهو وفضل على موسى وغيره ولكن في مقام العصبية والغضب لاحد من الناس لا يجوز الحكم في هذا - [00:31:28](#)

هذا هو وجهه وليس وجهه انه ما ذكر انه انه التفضيل هذا انه خرج بذله لغيره. نعم باب الصور والملك الموكل به اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث - [00:31:52](#)

وابن المبارك في الزهد عن ابن عمرو رضي الله عنه ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه قال - [00:32:14](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واحنى جبهته واصغى السمع متى يؤمر فسمع بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليهم - [00:32:38](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج احمد والحاكم في المستدرک والبيهقي في البعث والطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - [00:32:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر قالوا

كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي - [00:33:20](#)
عن ابي سعيد نحوه واخرج ابو نعيم من حديث جابر نحوه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذ وكل به - [00:33:46](#)
مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يترد اليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان. واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - [00:34:08](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل واخرج القرطبي قال
قال علماؤنا والامم مجمعون على ان الذي ينفخ في الصور اسرافيل عليه السلام - [00:34:30](#)
واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صباح الا ما من صباح الا
وملكان موكلان بالسور ينتظران متى يؤمران فينفخان - [00:35:00](#)
واخرج ابن ماجة والبزار عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان.
يلحظان النظر متى يؤمران واخرج بسند رجاله ثقات عن ابي سراقه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -

[00:35:24](#)

النافخان في السماء الثانية. رأس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخان واخرجه
الحاكم من حديث ابن عمر بلا شك قال القرطبي هذه الاحاديث تدل على ان مع اسرافيل ملكا اخر ينفخ - [00:35:53](#)
ولعل له قرنا اخر ينفخ فيه قلت هو مصر هو مصرح به في حديث ابن ماجة عن ابي سعيد واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن عبدالله ابن الحارث رضي الله عنه انه قال - [00:36:19](#)

كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل فقال كعب
عندكم العلم؟ قالت اجل قالت فاخبرني قال له اربعة اجنحة - [00:36:37](#)
جناحان في الهواء وجناح قد قد تسربل به وجناح على كاهله. والعرش على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم
درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه - [00:36:59](#)

وقد نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره وقد امر وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:37:22](#)

قال الحافظ ابن حجر هذا الحديث يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه ينفخ النفخة الاولى اذا رأى اسرافيل ضم
جناحيه وهي نفخة الصعق ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية وهي نفخة البعث - [00:37:43](#)
واخرج ابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن ابي بكر الهذلي انه قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض
السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل عليه السلام - [00:38:04](#)

ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن منده في مسنده بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال الصور كههيئة القرن ينفخ فيه - [00:38:29](#)

واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب ابن منبه انه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجاة ثم قال للعرش خذ
السور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل. فامر ان يأخذ السور. فاخذه وبه ثقب. بعدد - [00:38:51](#)

احل خلائق وبه ثقب بعدد ارواح الخلائق كل روح مخلوقة ونفس منقوسة لا تخرج روحا من ثقب واحد وفي وسط وفي وسط السور
قوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة - [00:39:17](#)

ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة. وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدمة العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش
وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يؤمر به - [00:39:43](#)

هذه الآثار بعضها تخالف الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. النافخ هو اسرافيل عليه السلام وليس ملكان واما ما يذكره

كعب وكذلك منبه الاحبار الكتب اليهود وعن هذا لا يصدق ولا يكذب - [00:40:09](#)

ولكن هذه الآثار التي ذكر كلها تدل على ان الصحابة رضوان الله عليهم تقبلون ما يسمعون من عن الله جل وعلا وانهم يخافون وذلك ان هذه النصوص ذكرت لاجل ان يستعد الناس لها - [00:40:43](#)

ولابد ان تقع وان كان عمر الانسان قصير وسيموت ويكون في قبره والذين مثلا يدركون النفخ في الصور ثبت في صحيح مسلم وغيره انهم شرار الخلق وان عليهم تقوم الساعة وقيام الساعة هو نفخ الصور - [00:41:07](#)

وايضا ان الدنيا كلها قريبة وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان الساعة لا تأتي الناس الا بغتة ولهذا سيأتينا ان الناس يتبايعون في اسواقهم ويعملون اعمالهم فيصعقون بدون استعداد ومن اجل ذلك تذكر هذه - [00:41:38](#)

النصوص وهذه الاحاديث حتى يستعد الانسان لعله ان يكون ذلك صارفا له عن ارتكاب الخطايا وبائنا له اكتساب الحسنات التي تكون سببا لسعادته وقد اعذر الله جل وعلا الى خلقه وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم كل ما فيه نفع لنا - [00:42:07](#)

وحذرنا مما فيه مضرتنا ومن ذلك الركون الى الدنيا فلا ينبغي للانسان انه يغفل عن هذه الاشياء ويركن ويسهو وقد يأتيه الموت وهو على غير استعداد اه يندم وكل لحظة - [00:42:37](#)

تمر على الانسان يجب انه يستغلها وهي غنيمة واذا فاتت بدون ذكر لله او عمل يعود اليه فهي خسارة خسارة علي وستعرض عليه يوم القيامة فتبون عليه تيرة وندامة كما جاء في حديث ام سلمة وغيره - [00:43:03](#)

فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الانابة اليه والاستعداد للموت فانه قريب كل واحد سيموت بلا شك وهو لا يدري متى يصرع صور الساعة ساعتان ساعة خاصة لكل انسان بعينه - [00:43:25](#)

وهي موت اذا مات قامت ساعته وانتهت حياته وختم على عمله واصبح لا يستطيع ان يزداد حسنة في حسناته ولا ان ينقص سيئة من سيئاته هذي عامة. الثانية ان الساعة العامة الشاملة لكل احد - [00:43:51](#)

وهي نفخ الصور والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:44:18](#)